

دور الإذاعة في الجزائر في ترقية استخدام اللغة العربية.

حسين دوحاجي

طالب دكتوراه علوم بكلية علوم الإعلام والاتصال

جامعة الجزائر 03

المخلص :

تحتاج لغة كل مجتمع إلى الاستفادة من مميزات الإعلام بالنظر لما له من التأثير، خاصة في عملية التوجيه اللغوي وفي التحسين الأدائي، وهذا ليس خاصا بالوسائل المرئية، بل يشمل أيضا الوسائل المسموعة والمقروءة، ويستهدف هذا الموضوع لغة الإذاعة في الجزائر، ويراد منه الوقوف عند بعض خصائص الأداء اللغوي في لغة الإذاعة من حيث وظيفة الأداء وشروطه، وكيف يجب أن تكون لغة الإعلامي المذيع، عن طريق تشخيص مواطن النقص في الأداء، واقتراح مستلزمات حسن الأداء وكيفية سد الثغرات وما هي خصائص لغة المذيع الناجح، وما هي التوصيات التي نراها ضرورية في سبيل الوصول إلى حسن الأداء. وفي هذه الدراسة، لا نشد المثالية في الأداء أيا كان توجهها، ولكن علينا كباحثين نشدانها في التنظير أولا قبل التطبيق، وصولا إلى تطوير خصائص اللغة العربية دراية واستعمالا وتطويرا وترقية أنماطها وأسلوبها، لما لها من القوة والفعل، فاللغة العربية إمكاناتها التعبيرية لا تنتهي، كما أن إمكانات التنويع فيها لا تنقضي، وهو ما يستوجب إدراكه من قبل الإعلاميين والمذيعين بوجه الخصوص نظرا للفروق الجوهرية بين لغة الصحافة ولغة الإذاعة كتابة ونطقا.

الكلمات الدالة :

الإذاعة، اللغة العربية، الإعلام، ترقية الاستخدام، الضعف اللغوي، الأداء اللغوي السليم.

أصبحت وسائل الاتصال في عصرنا الحاضر من أهم ما يميز التطور البشري، وتعدد هذه الوسائل خاصة الإعلامية منها كالتلفزيون والإذاعة والصحف ازدادت الحاجة إلى اللغة لتكون وسيلة اتصال بين المرسل والمتلقي، ونتيجة لهذا الاستخدام فقد ظهرت الكثير من التأثيرات لذلك على اللغة بعضها إيجابي وبعضها سلبي.

والعلاقة بين اللغة العربية والإعلام الذي يتولّى نشرها تنطلق من كون أن اللغة تعد سمة من سمات الإنسان الاجتماعي التي بها يتميز دون غيره من الكائنات، وهي وسيلته إلى كل ما أنجزه من تراث، وأبدعه من حضارة، فاللغة هي وسيلة تمايز المجتمعات البشرية وبها تتواصل، وتتعاظم وظيفة اللغات وأهميتها يوماً بعد يوم مع التقدم البشري في الحضارة المعاصرة، حضارة الاتصال والإعلام، حتى أضحت دورها يفوق كل دور جوهري كان لها في السابق.

وتعد ظاهرة ضعف الأداء اللغوي وشيوع الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية واللجوء إلى العامية وعدم سلامة النطق وازدواجية اللغة في وسائل الإعلام تعد من أكثر ما يؤخذ على وسائل الإعلام الحديثة.

وقد أصبحت هذه الظاهرة مشكلة حقيقية تواجه اللغة العربية في عصر العولمة والانفتاح الثقافى وسيطرة اللغات الأجنبية على وسائل الإعلام، ومنه فالحديث عن دور وسائل الإعلام في نشر وترقية اللغة العربية متشعب وواسع، يقودنا إلى الحديث عن مفهوم الأداء اللغوي الجيد في لغة الإعلام عامة، بما فيها من إذاعات وصحف ووسائل أخرى، حيث تلعب هذه الوسائل الدور الهام في تشكيل قوة اللغة، وما لها من تأثير كبير في فعل الأداء، باعتبار الإعلام بصفة عامة السلطة الرابعة بما له من أثر على المجتمع، من حيث البناء أو الهدم أو الدعاية، فهو يملك سلطة توجيه الناس الوجهة التي يرغب فيها، فيوجه الفرد العادي كما يؤثر في المثقف، ومنه فإن الإعلام يحتاج إلى قوة وسلامة ووضوح اللغة في التوجيه اللغوي وفي التحسين الأدائي، وهذا ليس خاصاً بالوسائل المرئية، بل يشمل الوسائل

المسموعة والمقروءة، وفي القلب من ذلك الإذاعة المسموعة، وعليه نتساءل فيما تتمثل تجليات استخدام الإذاعة في الجزائر للغة العربية وكيف تساهم الإذاعة الجزائرية في ترقية وتقوية وتعزيز مكانة واستخدام اللغة العربية ؟

الفرع الأول : مفاهيم حول اللغة والإعلام والعلاقة بينهما :

01- مفهوم اللغة : اللغة اصطلاحاً : هي نسق من الرموز والإشارات التي يستخدمها الإنسان بهدف التواصل مع البشر، والتعبير عن مشاعره، واكتساب المعرفة، وتعدّ اللغة إحدى وسائل التفاهم بين الناس داخل المجتمع، ولكل مجتمع لغة خاصّة به.

وتعرف اللغة اصطلاحاً بأنها "عبارة عن رموز صوتيّة لها نظم متوافقة في التراكيب، والألفاظ، والأصوات، وتُستخدم من أجل الاتصال والتواصل الاجتماعيّ والفرديّ" (فاروق عصام).

تعريفات بعض العلماء للغة :

عرفها ابن جني بأنها "أصوات يعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم" (أبو الفتح عثمان بن جني، 1999، ص33)

وصفها ابن خلدون بقوله "أعلم أنّ اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني، وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات، وإنما هو بالنظر إلى التراكيب"

عرفها ابن حزم بأنها "ألفاظ يعبر بها عن المسميات، وعن المعاني المراد إفهامها، ولكل أمة لغتهم"

يرى العالم اللغوي (هنري سويت) "أنها التعبير عن الفكر عن طريق الأصوات اللغوية"، ويعرفها العالم اللغوي (سابير) في كتابه اللغة : "بأنها وسيلة لتوصيل الأفكار والانفعالات والرغبات عن طريق نظام من الرموز التي يستخدمها الفرد باختياره" (Edward Sapir، 1921، p07)

تعريف اللغة العربية : تُعرف اللغة العربية لغةً : على أنّها المصطلحات والمرادفات التي دونها العلماء في المعاجم.

أما اصطلاحاً فهي إحدى لغات العالم السامية والمنتشرة على نطاق واسع حول العالم، حيث إنّ هناك 422 مليون نسمة من متحدثيها،
02- مفهوم الإعلام : الإعلام مشتق من العلم، فنقول أعلم بمعنى أنبأ وأخبر.

يعرفه الدكتور عبد اللطيف حمزة فيقول : الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحفية والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة (حمزة، 1984).

تعريف الإذاعة : لغة من ذاع، ذيعا، ذيوعا أي ظهر وانتشر، أو هي انتشار الخبر عبر اللاسلكي.

كما ترمز كلمة "أذاع" إلى الإشاعة، ويوصف الرجل الذي لا يكتُم السر بأنه مذياع (اسماعيل سليمان أبو جلال، 2012، ص 95)

اصطلاحاً :

يعرفها عبد الحافظ سلامة "بأنها الانتشار المنظم المقصود لمواد إخبارية ، يؤكد على أن المادة المذاعة تكون من نفس مجتمع الإذاعة بمختلف النظم الاجتماعية والثقافية والدينية والنشرات الإخبارية الخاصة بذلك المجتمع بحيث يكون هناك تأثير وتأثر بين أفراد المجتمع والبرامج المذاعة والتي تبث في آن واحد وتلتقط من طرف المستمعين (عبد العاطي، 2009، ص 21).

الفرع الثاني : دور الإذاعة الجزائرية في نشر اللغة العربية

يبرز دور الإذاعة في تطوير اللغة من خلال البرامج المختلفة ذات الجماهيرية الواسعة، حيث قد يؤثر برنامج إذاعي يُقدّم في دقائق معدودة ما لا تؤثره عشرات الكتب، فلا شك أنّ للكلمة المسموعة ما ليس للمكتوبة من التأثير، لسهولة متابعتها، وعدم احتياجها إلى مهارة القراءة، ووجود القدوة العملية في مقدّم البرنامج، وغير ذلك من أسباب.

والمثال الإيجابي البارز في هذا الباب برنامج "لغتنا الجميلة"، الذي قدّمه الإذاعي فاروق شوشة، خريج كلية دار العلوم منذ أول سبتمبر عام 1967م واحتوى على وسائل متعدّدة للتطوير اللغوي وتنمية الوعي لدى القراء، فكانت مادّته تضمّ: نفحات من بلاغة القرآن، وتحقيقات لغوية في لغة العصر وعلاقتها باللغة العربية العامّة، إضافة إلى ما أقرّه مجمع

اللغة العربية، ولمحات جمالية في بعض العناصر البديعية في اللغة، وكنوز من النصوص القديمة والحديثة، فضلاً عن بعض الطرائف والمُلح اللغوية.

وهذا التنوع في المادة المقدمة إذاعياً في البرنامج المذكور، واختيارها المبني على معايير من الجودة والسلاسة والجمال والقرب من الذوق العصري، جعل للبرنامج قبولاً لدى المستمعين، وتأثيراً إيجابياً عليهم، حتى لدى مَنْ كان منهم من العوامّ أو غير المتخصّصين؛ فالنماذج العملية الجمالية محبوبة قريبة من النفوس، وهي الطريقة المثلى لتعلّم اللغات، عكس القواعد والحدود والتقسيمات المنطقية الجافة (عبد العظيم الشاعر).

01- دور الإذاعة في الجزائر في نشر اللغة العربية :

يعد الإرسال الإذاعي من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية، وقد عرفته الجزائر قبل الاستقلال، إذ كانت الثورة التحريرية تعتمد في إسماع صوتها عبر " صوت الجزائر " وتتجلى أهميته بالنسبة للعدد الكبير من الأميين الذين خلفهم الاستعمار، وعليه اعتبر البث الإذاعي من أهم وسائل نشر وتعميم اللغة العربية منذ إنشائه إلى اليوم وسيبقى كذلك في المستقبل.

ولهذه الأهمية تزايدت نسبة امتلاك جهاز الراديو في الجزائر ليصل عددها سنة 1992 إلى 6 ملايين و160 ألف مذياع وهو ما يعادل 234 جهاز لكل ألف مواطن (محمد فلاح القضية، 1998، ص99)

وهكذا كانت الإذاعة أفضل وسيلة في تعليم وتعميم اللغة العربية لأسباب أهمها : أنها تخاطب عامة الناس فهي لا توجه خطابها للمثقفين فقط، عكس الصحف التي تتطلب حسن القراءة، عن تنوع برامجها التي تمس الحياة اليومية للمواطن مباشرة خاصة في فترة جرى فيها تبني هموم الشعب وخدمة مصالحه في جميع الميادين الصناعية، الزراعية، الثقافية وهذا في فترة ما قبل التعددية حيث كان ذلك على عاتق الدولة وحدها.

وبالرغم من ارتفاع نسبة الأمية إلا أن الشعب الجزائري كانت لديه قدرة استيعاب كبيرة للغة العربية الفصحى، وإن لم تكن لديه القدرة التعبيرية، وفي هذا الشأن يتفق الباحثون على أن عامة الناس في الوطن العربي تتوفر لديهم قدرة استيعاب اللغة العربية الفصحى على

الرغم من عدم تمكنهم من التعبير بها بصورة صحيحة وطلاقة والدليل على ذلك تتبع المواطنين العاديين لمختلف الإذاعات الناطقة باللغة العربية عبر العالم بدون صعوبة.

لقد ساهمت الإذاعة الجزائرية (القناة الأولى) في تعريف المواطن البسيط بمفردات الاختيارات السياسية والثقافية والاقتصادية، التي كان الشعب يجهلها من قبل وهذا في شكل حصص، تعليمية وتثقيفية وترفيهية وإخبارية جعلت فئة الشباب تتبناها، وقد تزودت منها بشروة لغوية مفيدة في الدراسة لمن كان طالبا أو في حياته اليومية لمن كان بعيدا عن مقاعد الدراسة.

هذا ينطبق على فترة مركزية الإذاعة والدور الذي قامت به القناة الوطنية الأولى على الصعيد الوطني، أما في فترة الانفتاح الإعلامي فإن الجزائر لم تؤسس لإذاعات حرة ولكن عمدت إلى تدشين إذاعات جهوية ومحلية عمومية، غير أن المشكلة في هذه الإذاعات أنها لجأت في أغلب برامجها إلى المخاطبة بالعامية، بمعنى أنها تستعمل الدارجة بحجة إيصال المعلومة لجميع فئات الشعب، مما أثر سلبا على تعميم استخدام اللغة العربية الفصحى.

إن التخاطب بالعامية له مؤيدوه وله مبرراته وهي أن المستمع يسرّ بجيب بسرعة بمعنى "أنك إذا أردت أن تسمعك الجماهير حقا وتستجيب لندائك فلا مفر من التضحية برونق الفصحى ومن مخاطبة هذه الجماهير باللغة التي تحيي حياتها اليومية وتبهر عن انفعالاتها وتشرح من خلالها أحاسيسها (مها قنوت، 1999، ص 130)

وهكذا لم تعد أولوية نشر اللغة العربية الفصحى قائمة، بل الأولوية في نشر المعلومة بأي لغة كانت، وهذا هو الحال كلما تنقلنا بين الإذاعات من القبائل إلى الأوراس إلى غرداية إلى الساورة إلى الزيبان... إلخ.

ومع ذلك قد نجد في هذه الإذاعات المحلية بعضا من الحصص التي تخدم اللغة العربية الفصحى كالأخبار والحصص الثقافية والتحقيقات والمقابلات المتخصصة.

وما يسجل كسلبية أساسية في الإرسال الإذاعي اتجاه اللغة العربية هو وجود القناة الثالثة الناطقة باللغة الفرنسية والجانب السلبي فيها ليس

لأنها موجودة وقائمة كما هو الوضع في أغلب بلدان العالم ولكن في الجزائر كحالة شاذة مقارنة بالعالم العربي، هو أن المفترض أن أي إذاعة باللغة الأجنبية يفترض أنها موجهة للمستمعين خارج البلاد لإسماع صوت البلد، ولا مانع في أن يستمع إليها المواطن من حين لآخر، بينما في الواقع أن هذه الإذاعة موجهة للمواطن الجزائري وهو مالا يشجع مستمعيها على تتبع القناة الوطنية باللغة العربية.

كان يمكن أن يكون إنشاء هذه الإذاعة له ما يبرره مع سنوات الاستقلال الأولى، لكن والجزائر على مشارف الستين سنة من استقلالها لم يعد أي مبرر لتوجيه إرسالها للداخل باللغة الفرنسية، اللهم إلا بهدف منافسة اللغة العربية.

مبدئيا ليس هناك مشكلة في متابعة المواطن الجزائري لوسائل الإعلام بلغات متعددة خاصة الفئات المثقفة والواعية، لكن المشكل مع الأجيال الصاعدة التي يحاول القائمون على الشأن العام إقناعها بأن ذلك هو الخيار الأفضل على حساب لغتهم الأصلية العربية (حسين قادري، 2004، ص 87)، خاصة في ظل إطلاق إذاعة دولية قبل سنوات تبث بعدد من اللغات الأجنبية من بينها الفرنسية موجهة إلى الجالية المقيمة في المهجر وبهدف إسماع صوت الجزائر للخرج كذلك.

والملاحظ في السنوات الأخيرة أن استقطاب الإذاعة الجزائرية للمستمعين في تناقص مستمر بسبب الاهتمام المتزايد بالتلفزيون في ظل الانفتاح الإعلامي الذي شهدته الجزائر في هذا المجال بالإضافة إلى تأثير وسائل الاتصال الرقمي مما قلص من دور الإذاعة في تعميم نشر اللغة العربية رغم أنه لم يبلغ هذا الدور نهائيا.

ومع ذلك يمكن لهذا الدور أن يعود مجددا إذا ما تم توسيع هامش الحرية لوسائل الإعلام العمومية، كما طالب بذلك المجلس الأعلى لأخلاقيات المهنة سابقا من خلال بحث نقاش واسع حول دور مؤسسات قطاع الإعلام العمومي (ق.م، 2002).

ومن المبادرات التي تستحق الذكر في هذا السياق من القائمين على مؤسسة الإذاعة في الجزائر هو تلك الخطوة المتعلقة بإصدار دليل الجيب

اللغوي والإعلامي للصحافيين، موجه للصحفيين بوجه الخصوص والمذيعين عموما في سبل معالجة بعض مكامن الضعف اللغوي عند المذيعين، والذي يشمل عدد من المحاور خاصة ما تعلق "بالجموع وبعض الأخطاء اللغوية الشائعة مع تصحيحاتها وتبيان النطق السليم لبعض الأسماء الأعجمية كالدول والمدن.. وغيره.."

وقد اعترف المدير العام للإذاعة حينها الأستاذ عز الدين ميهوبي في افتتاحية هذا الكتاب أنه "من الخطأ الاعتقاد أن لغة التخاطب في الإذاعة مستقيمة وخالية من المعوج" (عبد الرزاق بلغيث، 2008، ص5).

من البحوث الميدانية الحديثة والجادة في هذا السياق والتي انكبت على المتابعة والتدقيق في لغة الإذاعة في الجزائر، هي تلك الدراسة التي أعدها مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر بجامعة مولود معمري بتيزي وزو للباحثة صليحة خلوي في حول "موضوع الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية- نماذج من الإذاعة - التلفزة - الصحافة المكتوبة)، وما يضيفي على هذه الدراسة صدقية كبيرة هو اعتمادها في الجانب التطبيقي في متابعة وتدقيق شامل لنماذج من الحصص والبرامج في الإذاعة مثلا ، و حصر جملة الأخطاء الشائعة خلال فترة محددة، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها على وجه الخصوص

- اختلاف خصائص اللغة المنطوقة عن اللغة المكتوبة في وسائل الإعلام.
- تداخل خصائص عديدة للهجات مختلفة في كلام المتحدثين.
- وجود أساليب غير عربية لكلام المتحدثين انتقلت عن طريق الترجمة غير الدقيقة.
- شيوع ألفاظ عامية عديدة في كلام المتحدثين في الحصص الإذاعية والتلفزية.
- افتقار الكثير من الإعلاميين المتحدثين إلى التدريب الكافي.
- وقد أوصت الدراسة بجملة من المقترحات أبرزها :
- ضرورة خلق تواصل فعلي بين المجامع اللغوية والمؤسسات الإعلامية بما يخدم ويعزز اللغة العربية.

- الاهتمام بجوانب التكوين في المجالات اللغوية للإعلاميين.
- الاهتمام بالتدقيق والرقابة اللغوية الدائمة في المؤسسات الإعلامية.

- إنشاء جوائز تحفيزية وطنية لأحسن الإعلاميين المتحكمين في اللغة العربية.
- تخصيص برامج تثقيفية وتعليمية في مجال اللغة العربية في الإذاعة والتلفزيون.
- حسن اختيار مقدمي البرامج الإذاعية والتلفزيونية من ذوي الكفاءات اللغوية العالية (خلوي، 2011).

ومن الدراسات الهامة كذلك التي تناولت الموضوع هي دراسة للدكتور صالح بلعيد الأستاذ بجامعة تيزي وزو سابقا ورئيس المجلس الأعلى للغة العربية حاليا في موضوع لغة الإعلام بعنوان "الأداء المسقاع في لغة المذيع"، نشرت في جريدة المساء على شكل سلسلة مقالات سنة 2008 وسنحاول هنا أن نخصص لها القدر الواسع في تناولنا للموضوع نظرا لكونها تخدم موضوعنا فضلا عن ملامستها للواقع.

وقد أكدت الدراسة أن الإذاعة المسموعة قد ساهمت مساهمة فعالة في ترقية اللسان، بحيث عملت على صقل مواهب الناس بما كانت تؤديه من وظيفة إخبارية وترفيهية وتثقيفية، وقد قدمت على وجه الخصوص للغة العربية متانة لغوية لم تعهدها سابقا، حيث أضافت أداءات جديدة وعملت على الرقي اللغوي والتوسع في المتن القديم، كما أمدتها بأنماط لم تألفها في سالف عهدها.

فقد كانت الإذاعة أسبق وسائل الإعلام في نشر الفصحى نظرا لانتشارها القوي في سالف الزمان وتمكن الشعوب من التقاطها عبر الأثير دون تكلفة كبيرة، فالإذاعة بطبيعتها ذات جمهور عريض، ويذكر الدكتور صالح بلعيد "وإني واحد من الذين أخذوا كثيرا من المعارف الأدبية والعلمية نتيحة الدوام على السماع لها قبل ظهور وسائل الإعلام الأخرى، فقد تأثرت بما كانت تقدمه تلك الإذاعات وكان سمعي أبا المهارة اللسانية واسطعت من خلال السماع لها محو أميتي الأدائية وتثقيف مداركي من خلال لغتها، وما ينطبق علي ينطبق على جمهور واسع من الناس"، وهذا ما أكده الشيخ محمد الفاضل بن عاشور، الذي يقول "ولما شاعت أحاديث المذيع في أوساط الأميين كثر ورود الألفاظ والتراكيب الفصحى على أسماعهم فألفوها، وبذلك بدأت

المفردات العامية تتناقص والمفردات الفصحى تكثر وصيغ النطق تعتدل حتى تطورت اللهجة العامية تطورا عظيما ، وذلك من أمتن دعائم الوحدة العربية الكاملة". (بلعيد ، 2008 ، العدد 01)

وللإذاعة دور متميز في تحسين فعل القراءة وامتلاك ناصية اللغة ، وبالإذاعة استطاع الكثيرون أن يكونوا جهابذة مثل علماء القرون الأربعة الهجرية الأولى ، وهكذا لعبت الإذاعة عن طريق استعمال اللغة السليمة على كسب الجماهير ، بل على توجيههم الوجهة التي يبتغيها المذيع ، وخاصة عندما يكون أداء المذيع مؤثرا وله وقع في النفس ، فيميل المستمعين حيثما يريد ، يبيكيهم ويفرحهم ، يلهيهم ويحزنهم كل ذلك عن طريق الأداء الجيد ولن يحصل الأداء الجيد إلا إذا أخلص الإنسان لغة وأحبها وعشقها .

يقول الدكتور صالح بلعيد "بعد دراسات كنا أجريناها ميدانيا على لغة الصحافة بشكل عام ، لا أنكر أن وسائل الإعلام بصفة عامة والإذاعة بوجه خاص وسعت نطاق استعمال العربية ، وأمدتها بالجديد المتجدد الذي أدى إلى تطويرها أفقيا وعموديا ، وما لا ننكره أيضا أن الصحافة عامة استطاعت أن تضمن للعربية تأويلات يومية بين المواطنين ، وهذا لبساطتها وتخلصها من التعقيد والحشو ، واعتمادها الإيجاز ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى إنني كثير السماع لقنواتنا الإذاعية ، فلقد شجعتني الصوت الشجي ، وشدني القلم العبقري ، كما أمرضتني أخطاء اللسان ، وهنا أدعو إعلامنا إلى تأسيس القاعدة العملية لعمليات اللغة التي يكثر دورانها وتستعمل كثيرا في خطاباتهم ، وهي من السهولة بمكان لمن أراد التمكن والإمكان فلا تخرج عن احترام النظم النحوية في شتى مستوياتها".

ولا يعني هذا أن الأداء الجيد في الإعلام عندنا غائب ، بل لا يمكن أن ننكر أن هناك مذيعين ناطقين صحاح ، رغم مناباتهم في بيئات لغوية مختلفات ومتنوعات ، ومع ذلك أفلحوا في تدميث التعبير بالفصحى ، وتسهيل تناولها لحاجات الحياة ، لكن المعاناة ما تزال قائمة ، وصعوبات التعبير واجلة ، ونحس أحيانا باليتم اللغوي الذي يصل ببعضهم إلى حد الشعور بالدونية ، وهذا أحد أوجه المعوقات للأداء السليم ، كما لا يمكن

أن نغمط حق المذيعين والإعلاميين الجزائريين الذين تألقوا واعتلوا في نفوسنا بتحكمهم في المهارات اللغوية في تقديم برامجهم وتنشيط حصصهم، ومن الإنصاف ألا نبخس الإذاعة حقها، ونعترف بفضلها ونشيد بدورها في إحياء اللغة الفصحى، وإشاعتها بين الناس وإسهامها في جعل كثير من المفاهيم والمصطلحات متداولة، ألم يكن الإعلام الجزائري قد كسر أغلال الزينة اللفظية والحدائق ولعبة فراغ الاستهلال، ألم يعمل إعلاميون على صياغة الألفاظ وصولاً إلى حقائقه الداخلية، ألم تذلل الصحافة الجزائرية صور التعبير المختلفة عن واقع الحياة المعاصرة حتى غدت مفهومة مألوفاً ؟ (بلعيد، 2008، العدد 01)

02- معوقات الأداء اللغوي السليم في الإذاعة الجزائرية :

تخاطب الإذاعة الناس كافة، تخاطب المثقفين وأنصاف المثقفين، وهذا ما يحتم علينا كباحثين أن نستكشف أسباب النقائص في لغة المذيعين فنعمل على التنبيه لها، ومكافئ المحاسن فنعمل على التتويه بها وتعميمها، ويحتم علينا كذلك أن نعمل على تحسين الأداء الإعلامي المسموع، والعمل على ترقية اللغة العربية التي تحتاج منا إلى وقفات اعتبارية في لغة الإعلام، نظراً لما يشكله الإعلام من تأثير وتأثر في الترقية اللغوية، لأن أمر الإعلام عندما لا يسند إلى غير أهله تكون مضاره أكثر من منافعه، وقد يهدم وبسهولة ما تبنه المدرسة على مدى السنوات الطوال، " فقد صرنا نلمس في غير ما قطر عربي ضعف بعض المذيعين في ثقافتهم عامة وفي لغتهم العربية خاصة فصارت بعض الأحيان أداة هدامة تهدم كل ما تعب في بنائه مدرسو اللغة ". (بلعيد، 2008، العدد3)

وتعود جذور القضية في الحقيقة إلى مدرس اللغة العربية الذي هو من فئة أصحاب المستويات المتوسطة وغالباً الضعيفة، بفعل سوء التوجيه الذي لقيه في المراحل السابقة، فكلنا يعلم أن توجيه النجيبين يكون إلى العلوم، وغير النجيبين إلى أقسام الآداب، وكليات الحقوق، وكليات الإعلام، ومن يتوجه لهذه الأخيرة هم الحاصلون على معدل مقبول، فأئى للعربية أن تستقيم في ظل واقع أعوج، واقع لغوي مهترئ واقع يشكل علاقة تأثير

وتأثر على جميع الأصعد، ومن هنا فإنه كلما حدث خلل في منظومة ما يحدث خلل في المنظومات الأخرى، ولذا فإن الجذر تتشعب، إضافة إلى عوامل أخرى تزيد المشكل تعقيدا ومن أهمها :

- الواقع اللغوي يملئ علينا إكراهات الثنائية الازدواجية. - غياب الحوافز على إتقان العربية.

- غياب تحصيل تراثنا : القرآن والشعر والحديث والحفظ.

- غياب الإحساس العام والتقزز من الخطأ ، حتى أصبح الخطأ هو القاعدة، فمن لم يحدث الخطأ لا يعرف اللغة.

- عدم النظر إلى اللغة على أنها بنية محكمة تجمع بين المعنى والمبنى وبين المعنى والأداء، بين النحو والبلاغة فالكل متكامل يمثل وجهي الورقة - غياب الدراسات المتكاملة التي تلمس جذور المشكلة وتستخلص الحلول لها.

- استفحال ظاهرة الأخطاء الشائعة.

- طغيان العامية بشكل مثير للإعجاب.

وإذا كانت هذه الأمور من المثبطات التي تعمل على إحداث الفجوات في التأدية الجيدة للغة، فمن المنتظر أن يكون لها بالغ التأثير في العقول، وحسبنا هنا الوقوف عند أمراض النحو وبالخصوص ما يشتكي منها الإعلاميون والموسومة بالأخطاء الشائعة، وهي كثيرة لا نستطيع أن نأتي عليها وما يصاحب ذلك من العاميات التي تزاحم الأداء اللغوي الحسن للفصحى، إذ نجد أن أعلى نسب للعامية في برامج الأطفال وبرامج الأسرة ونقل المباريات والتحقيقات والمسلسلات والأغاني.

ويرى الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر أن لغة الصحافة أخطأها تنتج في الغالب عن عدة أسباب، منها :

- الضعف العام للسليقة اللغوية، الذي لا ينجو منه إلا القليل.

- ضعف نظام التعليم في الدول العربية عامة، وعدم اختيار الطلاب للتخصصات التي يدرسونها بشكل عملي مدروس.

- مناهج الدراسة التي يدرسها خريجو كليات الإعلام تساهم في ترسيخ ذلك الضعف، وليس فيها ما يمكن أن يعالجه أو يحد من آثاره.

- إقبال الإعلاميين عموماً- والصحفيين خصوصاً على الترجمة من مصادر المعلومات الغريبة، وجرأتهم على الترجمة، من غير استعانة باللغويين، وانبثات صلتهم بالجامعات ومراكز البحث، فضلاً عن المجامع اللغوية وما لها من قرارات فيما يخص الترجمة، بل إن بعض العاملين في الصحافة قد لا يدرك نشاط المجامع وجهودها في مجال الترجمة.

- الاستعانة بغير المتخصصين في مجال (المراجعة اللغوية) داخل الصحف، نظراً لفوضى تلك المهنة وعدم وجود ضوابط لتنظيمها.

الفرع الثالث : كيف نتجاوز الضعف في اللغة عند المذيعين ؟ :

01- مواصفات لغة المذيع :

لا نعني أبداً أن للمذيع لغة خاصة، بل يفترض أن تكون لفته مواصفات تعرف من خلال أنساقها أنها لغة الصحافة، مثل اعتماد الجمل القصيرة الأنيقة في كتابة الأخبار، صياغة الخبر في شكل حوار، استعمال المختصرات والرموز، توظيف بعض الألفاظ الأجنبية، البساطة والتخلص من التعقيد، اعتماد إيجاز الفصل بين المتضامين، تتابع الإضافات، اتجاه لغة الإذاعة أحياناً إلى التراكيب التي تحتل أكثر من معنى لتصل بها إلى لبس أو تعمية، وفي ذات الوقت لا يجب أن نسمع بداية الكلام بالاسم، وهو ينقل خبراً ابتدائياً، كما لا يجب أن يبدأ بالفعل وهو ينقل خبراً غير ابتدائي، ولا يجب أن يحصل تشويش في العبارات والذي يؤدي إلى بلبلة المعنى والأفكار، كما لا يفضل إحداث الخلل اللغوي في التركيب.

ومن الأخطاء التي يقع فيها الصحفيون :

- 1- سوء استخدام العدد، ونقص الدراية في استخدام العدد مخالفاً للمعدود، إلى جانب سوء إعراب تمييز العدد.
- 2- سوء نطق همزتي الوصل والقطع .

3- الترجمة الحرفية من الفرنسية أو الإنجليزية.

4- عدم احترام القواعد الأساس للغة في نحوها من مثل معرفة مواطن فتح همزة إن، ومواطن كسر همزة إن، وكسر همزة إن بعد القول.

5- إهمال حسن توظيف البنى الصرفية، كقولهم : القانون الدولي بدل القانون الدولي، والتكوين المهني بدل التكوين المهني، الحرفيون بدل الحرفيون، والتجربة بدل التجربة، المراس بدل المراسن، والتشويهاات الخلقية بدل التشوهات الخلقية، وجمعهم لكلمة طريقة على طرق، بدل طرائق واستعمالهم فعل الأمر من أضاف ضيف بدل أضف...

6- سوء استعمال الفعل المضارع، وعدم تقدير عين الفعل فيه، فيقولون : يرجع، يسخط، ينصر، يشرب، يمزج...

7- تعدية الأفعال المتعدية بنفسها بحروف الجر، من مثل : أعلن، التقى، تمكن /مكن، حقق / تحقق أكد / تأكد، التقى، ألزم، واصل...

8- تعدية الفعل اللازم بنفسه، والأصل يتعدى بحروف الجر مثل : عزم محمد المجيء...

9- قراءة الكلمات خطأ في بنائها الصرفية من مثل : المتحف بدل المتحف، الواقع المعاش بدل الواقع المعيش، المناخ بدل المناخ، البلد المرجع بدل المرجع، العمل الرئيسي بدل العمل الرئيس...

10- كثرة الأخطاء في المظاهر الصرفية من مثل : تتوين الممنوع من الصرف، وما كان من جمع التكسير على وزن (أفعال...)

11- التساهل في المظاهر المعجمية الدلالية، وهي من الخصوصيات التي تعمد لها لغة المذيعين في توليد المعاني، وهو توليدهم لا يرتكز إلا على المجاز أو الترجمة الحرفية، فنسمع : الأغلبية الساحقة، المائدة المستديرة، منطقة الخل...

ومن خلال هذه النماذج يظهر جليا أن لغة الإذاعة مولعة باختيار بعض الأساليب سعيا وراء ترسيخها في اعتقاد المستمعين وإقناعهم بها، كما نستشف من هذه النماذج أن ظاهرة الإعراب على رأس هذه الصعوبات، إلى جانب صعوبات التصريف، واضطراب الصيغ مع اختلاف

معاني الأدوات في المواقع المختلفة، وسوء تقدير عمل المحذوفات، فلم يقع التركيز على النحو العملي المرتبط بالصحة اللغوية لعدم استقراء النصوص واستخلاص الأحكام المنطقية منها بالتأمل والمحاكاة ومراجعة القواعد النحوية التي تضبط أمثال تلك الخروقات، وهذا من أسباب السرعة التي توظفها وسائل الإعلام، لكن كان من المفروض أن لكل صحافي مخزون من قواعد اللغة وضوابطها التي انطبقت في ذهنه واستقرت بعامل السماع والاستماع إلى أهل بيئته اللغوية، وهذا ما يدخل في باب الأداء المدرسي الذي كان قد أخذه سابقا، وحرى به تمثيلها وفق المقامات والسياقات، ومراعاة ضروب من التأليف ونمط من الأداء الصوتي ولون من النظم، وموسيقى الكلام، فكما يقال فإن الأسلوب للكاتب واللون للمصور، فعلى الصحافي أن يجمع بينهما.

وهكذا رأينا في لغة المذيع أن هناك تحررا لغويا أحيانا لكن لهذا التحرر درجات، فلا يجب أن يمس الخروج عن قواعد اللغة أو هجر أصواتها أو ابتكار مفردات فجأة، أو التعبير في بنية مفردات أخر، أو محاكاة قواعد اللهجات العادية في استعمال أساليب النفي والاستفهام والنداء وغيرها (بليعد، 2008، العدد 05)

ولغة العربية ثوابت ومتغيرات، فالثوابت هي الأحكام النحوية التي لا تتغير مهما حدث تطور في اللغة، وأما المتغيرات فتتمثل في الأساليب المتجددة المستجدة والتي لا تنتهي، فهي وليدة ظروف ومعطيات ولا يعني أنها تخرج خارج القواعد بل تلازمها، وأحيانا تترخص في بعض خصائصها تحت باب الضرورات، وهنا تكمن حيوية اللغة العربية القابلة للتطور مما يدعو إلى إعطاء الدرس اللغوي أهمية قصوى للرفع من عطاء اللغة المشتركة عبر وسائل الإعلام للتخلص من كل الاستعمالات الخاطئة.

والمذيع كما هو معروف يستعمل الإيجاز والاقتضاب، وسهولة العبارة، كما يستعمل لغة وسيطة بين الخطاب العادي والخطاب الأدبي، وهذا ما يجعله عرضة للأخطاء والزلات اللغوية، فخطابه خطاب عصر وتواصل دائم "خطاب العصر، خطاب التواصل المستمر الذي لا يعرف انقطاعا عبر وسائل الإعلام : الصحيفة والمجلة والنشرة والإذاعة والتلفزة"،

ومن هناك كان على المذيع أن يغرف من كنف الأدب العربي، والذي يوفر له اكتساب العبارات الصحيحة والأسلوب الرائد الجيد، وهذا ما يميز الوظيفة الشعرية للغة الإعلام في بعض المواقف وإن قاموس العربية وفير بتوظيف مختلف الخصائص اللغوية من اشتقاق وتعريب وترجمة ونحت، وكما يمكن اغتراف تعابير معاصرة من باطنها لها قوة التأثير والتفعيل.

02- مواصفات المذيع الناجح :

إن من معايير الحكم على الصحافي المتمرس لسانه، بجانبه المادي المنطوق باللسان، والعقلي أو العميق المستقر في النفس أو الفطرة، فلسان الصحافي هو صحة المبنى في صحة المعنى، ولذلك يقتضي منه أن يكون عارفا بقواعد النظم اللغوية معرفة مناسبة، إضافة إلى مراعاة حسن التأليف بين وحدات الجمل واتساق الكلام على وجه يتمشى مع العرف اللغوي، وهذا كله يحتاج إلى قدر كبير من الدربة والمرانة، والذي لا يأتي إلا من تنظيم ما يقدم، وعدم مجارة الأخطاء الشائعة.

إن المذيع الناجح لا يفضل دور اللغة في التحرير، كما لا يهمل إثارة الاهتمام باللغة لأنه يدرك أن الاهتمام باللغة السليمة والتعبير على أحسن وجه أمر حيوي لجمهور الرسائل الإعلامية على اختلافها.

1- الصحافي المذيع ينبغي أن يكون جهازه النطقي خاليا من العيوب، وأن يتبع المنهج اللغوي السليم، وهو استعمال عربية فصيحة في برامج الإعلام والتثقيف والتعليم وما شابه ذلك، ومن الضرورة بذل أقصى عناية ممكنة في الكلمة المذاعة من حيث الأداء والمحتوى والمعنى في شكلها ومبناها، وفي استعمال اللغة الفصيحة.

2- الإعلامي المذيع، لسانه قلمه، وقلمه قمته، فبلسانه يعلو، وبلسانه يعثر، وبلسانه يكسب الشهرة، فلسانه صورة له وعنه.

3- الصحافي المذيع يجب أن يحرص على الامتياز في تحصيل اللغة وطرائق ممارسة العملية الإستعمالية : كتابة ونطقا، لأن الجماهير لا تنظر إليه، بل تسمع له، ومن هنا فإن إتقان العربية حاجة ملحة وضرورية.

4- الصحافي المذيع لا يحدد اختصاصه ولا جمهوره، فعليه أن يكون موسوعة ويلم بأنماط متعددة من المعارف، ويبقى التحكم في اللغة عاملاً

أساساً لنجاح النشرة ووفائها بأغراضها، ويقتضي أن يكون محرر النشرة وقارئها على درجة عالية من المعرفة باللغة، ولهذا يفضل عقد لقاء مسبق للمراجعة والضبط بين المحرر والقارئ قبل قراءة النشرة، فقارئ النشرة يشترط أن يكون خبيراً لطرائق فن الأداء الصحيح، مبرأ من العيوب النطقية والخلط في توزيع نغمات الكلام وموسيقاه، فينبغي أن يكون أدائه عادلاً متوازناً بين السرعة والبسط، فمن سمات حسن الإلقاء : الدقة، والوضوح والتشويق وبعد النظر.

5- الصحافي المذيع يجب أن يكون موهوباً، ذا خيال واسع عميق يمكنه إدراج سيكولوجية السامعين وموقعهم الاجتماعي الثقافي، ومدى أهمية ما يقوله بالنسبة إليهم كما أن تتقله من موقع لآخر ومن تقديم برنامج إلى تنشيط حصة، يفرض عليه الجدية والصدق والإخلاص في أداء واجباته وتحقيق آمال سامعيه، ويحتاج إلى تطويع النفس والتدريب الدائب وتوسيع دائرة ثقافته.

6- الصحافي المذيع يجوز له أحيانا استعمال العامة في المضامين التي تقدم لفئات أو طبقات معينة ممن ارتبطت أنشطتهم ومهنتهم بعامة فئة ذات خصوصية كالحرفيين وأصحاب الصنائع وأهل الزراعة، ولكنها عامة لا تعني النزول بأسلوبها إلى ما هو غير مقبول.

03- الحلول المقترحة للوصول إلى الأداء اللغوي السليم عند الإعلاميين والمذيعين :

من المقترحات التي قدمها الدكتور صالح بلعيد لتجاوز عقدة الضعف اللغوي عند الصحفيين والإعلاميين بصورة عامة والمذيعين على وجه الخصوص يمكن أن نذكر ما يلي :

1- ضرورة الاهتمام بلغة بوسائل الإعلام عامة، من خلال سن التشريعات التي تحمي اللغة العربية، ووضع تصور معياري لما ينبغي أن تكون عليه لغة الإعلام.

2- رسم سياسة لغوية وطنية قابلة للتطبيق في مجال الإعلام، مع معالجة الجامعات والمؤسسات العلمية لمسألة لغة الإعلام علانياً.

- 3- ضرورة أن تلعب المؤسسات اللغوية والثقافية ومراكز البحوث العلمية والتقنية والجامعات الوطنية دورها في مجال تعزيز وترقية اللغة العربية، وتقديم خبرات علمية في كيفية الاستعمال العفوي للغة العربية.
- 4- تنمية الجانب العلمي في التكوين اللغوي للإعلاميين، بالتمييز بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة، ومعرفة المستويات اللغوية، وكيفية الانتقال بينها.
- 5- الاختيار الدقيق لرجل الإعلام على أساس كفايته الثقافية والمعرفية وحصافته في توصيل الكلمة على وجهها الصحيح.
- 6- العناية بتدريب الطلاب على الأداء الجيد في الكليات قبل الخروج إلى ميدان العمل.
- 7- عقد دورات مستمرة للعاملين في الإعلام، قصد تحسين الأداء في النطق والوقف والمد والنبر والتنغيم ونطق الحروف اللثوية واللامين : الشمسية والقمرية نطقا صحيحا.
- 8- توفير معاجم مصطلحات الإعلام، ومعاجم الألفاظ الشائعة والأساليب المستحدثة التي أقرتها المجامع اللغوية.
- 9- إلزام الصحفيين بالرجوع إلى البحث عن معاجم الأخطاء الشائعة.
- 10- تشجيع التعاون والتبادل بين الإعلاميين، وأن يصحح بعضهم لبعض تدعيمها للمحاسن وتفاديا للمآخذ.
- 11- استحداث منصب المراقب اللغوي والمدقق النحوي معالجة للأخطاء، وتهذبا للاستعمالات اليومية للغة الإعلام، على أن يمنح السلطة العليا في إجازة نشرة كل مقال أو رفضه.
- 12- رفض إعلانات الهجين اللغوي المختلطة بالعامية التي تسيء إلى العربية.
- 13- تجنب حشر الكلمات الأجنبية التي لا فائدة منها في لغة الإعلام تكلفا وحبا للظهور.
- 14- تخصيص مقاييس لرصد الأخطاء اللغوية وتصحيحها، وكذا مادة تقنيات التعبير اللغوي في كليات الإعلام.
- 15- ضرورة تقديم اللغويين والعاملين في ميدان التطوير اللغوي دراسات ميدانية في تحسين لغة الصحافة والإعلام عامة.
- 16- تقريب الحوار في المسرح والتمثيلات من الصياغة اللغوية الوسطى، والعمل على ترفيتها إلى اللغة الفصحى.

17- ضرورة رصد وزارة الثقافة والإعلام لجوائز سنوية لأحسن أداء صحافي في المجال اللغوي (بلعيد ، 2008 ، العدد 05)

ومن المقترحات التي يمكن أن تساهم في حل هذه المشكلة حسب الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر :

1- تعديل مناهج كليات الإعلام ، وإقرار تكثيف اللغة العربية بها ، بحيث تكون مواد اللغة العربية في تلك الكليات إحدى معايير الجودة.

2- تعديل مناهج أقسام اللغة العربية كذلك ، بوضع مقررات تربط الطالب بالواقع ، وتسهم في تأهيله لسوق العمل ، ومن المقررات المقترحة : الأخطاء اللغوية الشائعة ، وقرارات مجامع اللغة العربية.

3- عناية الهيئات الإذاعية بتقديم عدد مكثف من البرامج التي تُعنى بشؤون اللغة العربية ، والحرص على جعلها على مستوى رفيع.

4- ربط المؤسسات الصحفية بمجامع اللغة العربية ، عن طريق مكتب اتصال لغوي يتولى تعميم ما يستجد من قرارات المجامع ، ويبرمج دورات خاصة بالصحفيين تركز على الأخطاء اللغوية الشائعة وردّها إلى الصواب ، وكذلك العناية بالترجمة السليمة.

5- تنظيم مهنة (المراجع اللغوي) وما يشابهها ، وإنشاء نقابة خاصة بها ، وحماية المهنة من الدخلاء ، وحفظ الحقوق للمشتغلين بها ، تشجيعاً للمؤهلين وأصحاب السليقة اللغوية العاملين في ذلك المجال.

6- تفعيل التعاون بين أقسام اللغة العربية في الجامعات ، والهيئات الرسمية للدولة ووسائل الإعلام عن طريق عدد من الوسائل ، منها :

أ. إنشاء مكتب لغوي في كل جهة من تلك الجهات ، يتولى مهمة التدقيق اللغوي للمستندات الرسمية ، على غرار المكاتب الإعلامية.

ب. إجراء دورات تهدف إلى تنمية الملكة اللغوية لمنسوبي تلك الجهات ، من الناحية الصوتية لتنمية فصاحة اللسان ، ومن الناحية الكتابية لتقليل حجم الأخطاء الإملائية والأسلوبية.

ج. إنشاء لجان تختص بتدقيق اللوحات الإعلانية ، والإشراف على محلات الخطاطين والرسامين والمصممين ، برسوم ميسرة ، بحيث تشكل تلك الرسوم للهيئات السالفة الذكر (عبد العظيم الشاعر).

إن عدم تهذيب لغة الإعلام عامة يزيد من تفاقم الصعوبات اللغوية، علما أن لغة الإعلام هي لغة الفكر المتضمنة لأنواع شتى من الخطابات ولذا تحتاج إلى تهذيب، ولعل هذا الموضوع يفتح نافذة لمعرفة واقعنا اللغوي الإعلامي، لنكون أقدر على تطوير الإيجابي ومعالجة السلبي، والمأمول هو تحسيس الإعلاميين ببذل قصارى جهدهم لإنزال اللغة العربية منزلتها الصحيحة من حيث الأداء اللغوي الجيد، وكذا العمل على ترميم ما تم هدمه، وبناء أنماط جديدة مجارية للمألوف، ومن هنا فلا أحد يمكنه إنكار ما لوسائل الإعلام من أهمية وخطورة في التربية والذوق اللغوي.

ليس المطلوب من رجل الإعلام أن يكون لغويا متخصصا، لكنه بالمقابل لا يحب عليه أن يجهل أولويات اللغة، وأن أساس العمل الإعلامي ينحصر في التمسك باللغة واستعمالها استعمالا حيا، وذلك ما يمثل مظهرا من مظاهر الانتماء، كما أنه يعمل على تطوير اللغة عبر الخصوصيات والأرضية المعرفية التي يملكها، وأن التنمية العلمية والتكنولوجية تتأثر بالنمو الكمي والنوعي في أدوات الاتصال، ومن المؤكد أن التعبير الثقافي الفردي والجماعي مرتبط ارتباطا وثيقا بتنمية الصناعة الثقافية، والصناعة الثقافية تبدأ بالاهتمام باللغة إصلاحها وتعميمها.

وعليه من الضروري بمكان أن تتعزز اللغة العربية الفصيحة في وسائل الإعلام، وأن نحرص على السلامة اللغوية بمزيد من المتابعة والاهتمام، ونحول دون استخدام اللهجات العامية واستخدام اللغات المحليات في اللقاءات والمحاورات والمحاضرات العامة، وفي تقديم البرامج.

قائمة المراجع

- (1) إسماعيل سليمان أبو جلال، الإذاعة ودورها في الوعي الأمني ، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
- (2) حسين قادري، مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد الخامس، فيفري 2004.
- (3) الخصائص للإمام ابن جني (1 / 33)، تحقيق : محمد علي النجار، ط عالم الكتب، بيروت.
- (4) عبد اللطيف حمزة، الإعلام والدعاية، دار النشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1984.
- (5) صالح بلعيد، الأداء المسقاع في لغة المذياع، جريدة المساء، 05-08-2008.
- (6) صالح عبد العظيم الشاعر، دور الإذاعة والصحافة في النهوض باللغة وتطويرها مقال منشور بموقع الالوكة الأدبية واللغوية، <http://www.alukah.net/culture/0/40852/#-ftn1>
- (7) صليحة خلوي، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية (نماذج من الإذاعة – التلفزة - الصحافة المكتوبة) منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري بتيزي وزو، 2011.
- (8) طه عبد العاطي نجم، الإتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2009.
- (9) عبد الرزاق بلغيث، دليل الجيب اللغوي والإعلامي للصحافيين، منشورات الإذاعة الجزائرية، صويان- الجزائر، الطبعة الأولى 2008
- (10) عصام فاروق، مفهوم اللغة عند اللغويين القدماء والمحدثين، مقال منشور بموقع الالوكة الأدبية واللغوية، <http://www.alukah.net/literature-language/0/112093>
- (11) ق.م، المجلس الأعلى لأخلاقيات المهنة، الخبر، العدد 3511، 29 جوان 2002.

12) محمد فلاح القضاة، العوامل المؤثرة في ولادة التلفزيونات العربية وتطورها، مجلة دراسات، المجلد 25، العدد 01، 1998.

13) مها قنوت، اللغة العربية واقعها وآفاق تطورها، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، العدد الأول، مارس 1999.

14) موسوعة ويكيبيديا، [/https://ar.wikipedia.org/wiki](https://ar.wikipedia.org/wiki)

15) Edward Sapir, language an introduction to the study of speech, 1921, p07